

دورية علمية مغربية محكمة ومفهرسة متخصصة في سوسيولوجيا التربية

# سوسيولوجيا النظام التعليمي

## اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المدير ورئيس التحرير  
الدكتور، الصديق الصادقي العماري

أكتوبر  
**2025**  
المجلد (02)  
العدد (20)



2025  
المجلد (02)  
العدد (20)



# مجلة كراسات تربوية

دورية علمية محكمة ومفهرسة، متخصصة في سosiولوجيا التربية

سوسيولوجيا النظام التعليمي:  
اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المجلد 02، العدد (20)،

أكتوبر 2025

## مجلة كراسات تربوية

الموضوع: سوسيولوجيا النظام التعليمي: اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المجلد 02، العدد (20)، أكتوبر 2025

المدير ورئيس التحرير: د. الصديق الصادقي العماري

البريد الإلكتروني: majala.korasat@gmail.com

رقم الهاتف: +212 664 90 63 65

رقم الإيداع القانوني: Dépôt Légal: 2016PE0043

ردمد: 2508-9234

مطبعة: رؤى برينت ROA PRINT SARL

العنوان: رقم 873، شارع محمد الخامس، تجزئة سيدي عبد الله - سلا

Nº 873, Av. Mohammed V, Lot. Sidi Abdellah - Salé

الهاتف: 06.60.66.51.59 / 05.37.87.33.72

البريد الإلكتروني: roaprint22@gmail.com

مجلة كراسات تربوية مفهرسة في إطار الشراكة مع المركز الوطني للبحث العلمي  
والتقني في المغرب، كما أنها مفهرسة في محركات البحث العالمية التالية.



منصة المجلة على الرابط التالي:

<https://journals.imist.ma/index.php/korasat>

## مجلة كراسات تربوية

دورية محكمة متخصصة في سosiولوجيا التربية  
المجلد 02، العدد (20)، أكتوبر 2025

المدير ورئيس التحرير :  
د. الصديق الصادقي العماري

هيئة التحرير:

د. عبد الإله تناهعت	د. صابر الهاشمي
د. صالح نديم	د. محمد الصادقي العماري
ذ. مصطفى مزياني	ذ. مصطفى بلعيدي
ذ. محمد حافظي	

## الحنة المراجعة والتدقيق اللغوي:

د. سعاد اليوسفي اللغة العربية وأدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط	د. رشيدة الزاوي اللغة العربية، المركز الجموي لمهن التربية والتكتون، الرباط
د. محمد مرشد علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس	د. الزهرة شلاط، لغة الفرنسية، الكلية المتعددة التخصصات، الرشيدية
د. نعيمتة بعلوبي اللغة العربية والتواصل متخصص لسانيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، فاس	د. محمد كريمة متخصص اللسانيات، جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب
د. صالح نديم متخصص اللغة والتواصل، الأكاديمية الجمجمة لتربية والتكتون درعة تافيلالت	د. عبد الرحيم دحاوي المركز الجمسي لمهن التربية والتكتون لجهة درعة تافيلالت

## اللجنة العلمية:

- د. محمد الدربيج، علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.  
د. بن محمد قسطاني، علم الاجتماع، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.  
د. مولاي عبد الكريم القنبعي، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.  
د. عبد الرحيم العطري، علم الاجتماع، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.  
د. عبد اللطيف كدای، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.  
د. إبراهيم حمداوى، علم الاجتماع، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.  
د. عبد القادر مهدي، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.  
د. عبد الحق البكوري، علم الاجتماع، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.  
د. عبد الغنى زيانى، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.  
د. مولاي إسماعيل علوى، علم النفس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.  
د. سعيد كريمى، المسرح وفنون الفرجة، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.  
د. محمد حجاوى، الفلسفة، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.  
د. بشرى سعیدى، أدب حديث، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.  
د. نور الدين المصوري، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.  
د. عبد الكريم غريب، سوسيولوجيا التربية، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الجديدة، المغرب.  
د. سرمد جاسم محمد الخزرجي، علم الاجتماع والأنثربولوجيا، دولة العراق.  
د. عزيزة خرازى، علم الاجتماع، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال، المغرب.  
د. محمد خالص، علم الاجتماع، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال، المغرب.  
د. أشرف عمر حجاج بريخ، مناهج وطرق التدريس، دولة فلسطين.  
د. عبد الفتاح الزاهيى، علم الاجتماع، جامعة عبد المالك السعدي، طوان، المغرب.  
د. رشيد بنسيد، الفلسفة، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.  
د. فريد أمعضاشو، اللغة العربية وأدابها ودينكتيكتها، مركز تكوين المفتتحين، الرباط، المغرب.  
د. عبد المالك بوزكراوى، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.  
د. مريم بوزيانى، سوسيولوجيا التربية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.  
د. بلال داود، اللغة العربية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المغرب.  
د. حسن تاج، علم الاجتماع، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.  
د. صابر الهاشمى، اللسانيات، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.  
د. محمد كريم، اللسانيات، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.  
د. مصطفى جبور، الفلسفة، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.  
د. إبراهيم بلوح، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.  
د. محمد ضريف، تخصص الإدارة والقانون في المجال التربوي، المغرب.  
د. خلود لبادى، تخصص علوم ثقافية، دولة تونس.

للتواصل أو المشاركة بابحاثكم ودراساتكم:  
[Majala.korasat@gmail.com](mailto:Majala.korasat@gmail.com)  
+212664906365

## المحتويات

1.....	تقديم، تحديات المدرسة المغربية في ظل التغير المرن
	الدكتور الصديق الصادقي العماري
5.....	التمايز في التحصيل الدراسي، مقاربة سوسيولوجية تحليلية
	دة. للا خديجة الحمداني
17.....	العنف المدرسي بال المغرب. دراس تحليلية ومقاربة تربوية
	د. عبد المجيد المسكيني
29.....	العنف بالوسط المدرسي بين المعالجة القانونية والمقاربة التربوية
	دة. حياة فخور
45.....	الاستعارة التصورية وتعزيز التفكير الإبداعي والتعلم الفعال
	ذ. حسن صوري
57.....	المنهاج الدراسي للسلك الابتدائي بال المغرب، التحديات والبدائل الممكنة
	عبد الرحمن بن محمد
73.....	نحو تدريس فعال للنص الحجاجي في ظل المقاربة التواصلية ونظرية الحجاج اللغوي (نص ضرورات لا حقوق نموذجا)
	يوسف محمودي
85.....	المهنة في التكوين الأساس بالمرأكز الجهوية لل التربية والتكون
85.....	المفهوم والابعاد
	د. محمد فيري
99.....	الأمانة العلمية في زمن البحث الرقمي، البحث الإجرائي بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكون
	موضعا
	د. عبد الجبار البدالي
111.....	أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالنضج الانفعالي لدى طلبة المدارس الإعدادية في لواء حيطة
	لواء خليل دسوقى

123.....	<b>التربية على قيم البيئة بين المنهاج التعليمي وواقع الممارسة في الحياة المدرسية</b>
	د. محمد كرام
133.....	<b>الدراما التعليمية بوصفها ممارسة فنية لإنتاج الوعي، نحو فلسفة تربوية جديدة للفنون في المدرسة</b>
	حسناء لوشيني / الدكتورة أمل بنويس / الدكتور الحبيب ناصري
143.....	<b>التربية على الكوريغرافيا، تجربة المهرجان الوطني للكوريغرافيين الشباب بالمغرب</b>
	منى الغماري / الدكتور حسن يوسفي
157.....	<b>الเทคโนโลยجيا والتربية، نحو علم اجتماع تكنو تربوي معاصر</b>
	العربي بوعلو
171.....	<b>آفاق توظيف الذكاء الاصطناعي في الحياة المدرسية من أجل تواصل تربوي فعال</b>
	محمد شاكر / عمر غضبان / نور الدين ثلاج / محمد الغاشي
185.....	<b>التحيزات المعرفية والسلوك الرقمي في زمن الذكاء الاصطناعي (دراسة تحليلية)</b>
	يونس بوغبييد
201.....	<b>استثمار الذكاء الاصطناعي التوليدية في تجويد تدريس علوم اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي - مقاربة تحليلية</b>
	ياسين دحو
215.....	<b>اللهمي المغربي في زمن الرقمنة، نحو إعادة تشكيل الثقافة المدرسية</b>
	د. عبد العزيز كور / د. محمد أباهو
231.....	<b>الدرس الفلسفي وتحديات العصر التقني، العبودية الرقمية ومطلب استثنات الفكر النقدي</b>
	د. احمد الشبلي
243.....	<b>من الحزن والفرح إلى المعاناة والاستمتع، بحث في نظرية الانفعالات في فلسفة سبينوزا</b>
	د. رشيد ابن السيد
255.....	<b>توظيف الوسائل التكنولوجية في الدعم التربوي: مادة التاريخ والجغرافيا نموذجا</b>
	حافظ أخراز / عبد الرحيم أخراز
269.....	<b>تأثير الإشهار التلفزي على المتلقي - دراسة تحليلية</b>
	ذ. عزالدين القدري
279.....	<b>التعدد اللغوي بالمغرب وأثره على تعلم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية</b>
	د. سعيد السعدي

289.....	تعليمية اللغة في ضوء اللسانيات المعرفية: مقاربة نظرية وتطبيقية من منظور مخطط الصورة والاستعارة التصورية.....	محمود بنطاطة
303.....	الشعر وظلال الاستعارة الكبرى: قراءة شعرية هيرمينوخيقية في ديوان "يقظة الصمت" لـ محمد بنيس.....	الحسين بنبادة
315.....	تدريسية اللغة والأدب في المشروع التربوي للدكتور محمد بازي - إشكالات وآفاق -.....	د. عاديل البقال
329.....	الفكر التربوي الإسلامي، حجة الإسلام أبو حامد الغزالى (505هـ) نموذجا.....	د. محمد الصادق العماري
343.....	التقويم التشخيصي في مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي.....	معايير البناء وأليات الاستثمار.....
343.....	د. عبد النبي فنان	
357.....	تأملات في ملامح من النفس المغربي في ديوان "الضروسيّة" لأحمد المعاوي المجاخبي.....	د. جواد الزروقي
375.....	مراجعة كتاب: "المقاصد العليا للتربية والتعليم، نحو بناء عالم نظرية تربوية" الدكتور مصطفى حضران.....	إعداد: رضوان العمراني



## **Revue Brochures Éducatives**

---

Revue scientifique à comité de lecture et indexée  
Spécialisée en sociologie de l'éducation

---

### **SOCIOLOGIE DU SYSTEME EDUCATIF :** **Langage et Communication à l'ère de** **l'Intelligence Artificielle**

**Volume 02, Numéro (20), Octobre 2025**

## Revue Brochures Éducatives

**Sujet:** Sociologie du système éducatif: Langage et Communication  
à l'ère de l'Intelligence Artificielle

**Volume 02,** Numéro (20), Octobre 2025

**Réalisateur et Rédacteur en Chef:** Dr. SEDDIK SADIKI AMARI

**Email:** Majala.Korasat@gmail.com

**Tél.:** +212664906365

**Dépôt Légal:** 2016PE0043

**ISSN:** 2508-9234

**Imprimerie:** ROA PRINT SARL

**Adresse :** 873, Av. Mohammed V, lot. Sidi Abdellah, Salé-Maroc.

**Tél.:** +212537873372 / +212660665159

**Email:** roaprint22@gmail.com

La Revue Brochures Éducatives est indexée en partenariat avec  
Le Centre National pour la Recherche Scientifique et Technique du Maroc.  
Elle est également indexée dans les moteurs de recherche internationaux suivants:



La plateforme de la Revue se trouve au lien suivant:

<https://journals.imist.ma/index.php/korasat>

## Sommaire

<b>Dependence and resilience: the contrasting effects of Structural Adjustment Plans on the Moroccan education system (1983-1999)</b> .....	1
☞ Imad TOURABI	
<b>Optimisation de la charge cognitive à travers le pragmatème</b> .....	13
☞ Itto MELLOUKI / ☞ Dr. Brahime LAROUZ	
<b>Questionner l'articulation entre l'éducation et la violence de genre en situation de handicap</b> .....	27
☞ Pr Bouchra Haddou Rahou / ☞ Pr Khadija Zouitni	
<b>L'influence des représentations sociales des langues d'enseignement sur les pratiques pédagogiques</b> .....	39
☞ BELKAS Samir / ☞ Dr. Souad Oussikoum	
<b>L'interdisciplinarité: Un Pilier pour l'Enseignement des Langues à l'école marocaine</b> .	51
☞ MERHARI Ismail	
<b>Enseignement de la langue amazighe au Maroc: acquis et défis</b> .....	63
☞ Rachid ACHAHBOUN	
<b>Analyse des besoins des enseignants du primaire en intégration des TICE dans la région Fès-Meknès: Vers un système de formation continue adapté</b> .....	77
☞ ANAS EL BERKOUKI	
<b>Les résidences fermées et sécurisées: vers l'émergence d'un modèle marocain d'espace défendable?</b> .....	93
☞ Dr. AIT LAHCEN LAHCEN	
<b>Ingénierie de formation fédérale et employabilité des jeunes cadres dans le football marocain.</b> .....	107
☞ Salma ARICH / ☞ Moulay Smail HAFIDI ALAOUI	
<b>La place du développement durable dans le sport: étude de cas les sports nautiques au Maroc</b> .....	119
☞ Rime El Hiani	

# نحو تدريس فعال للنص الحجاجي في ظل المقاربة التواصلية ونظرية الحجاج اللغوي [نص ضرورات لا حقوق نموذجاً]

## Towards Effective Teaching of the Argumentative Text in Light of the Communicative Approach and the Theory of Linguistic Argumentation

يوسف محمودي 

طالب بسلك الدكتوراه: اللسانيات التطبيقية  
جامعة سيدى محمد بن عبد الله

**Youssef Mahmoudi**

Université sidi mohamed ben abdellah fes

### ملخص:

**الأهداف:** تهدف هذه الورقة إلى تقديم تصور جديد لتعليم النص الحجاجي من خلال استثمار مبادئ المقاربة التواصلية ونظرية الحجاج اللغوي، يجعل المتعلم قادراً على تحليل النص الحجاجي وإنتاجه، والدفاع عن وجهة نظره.

**الإشكالية:** تمحور إشكالية الدراسة حول السؤال الإشكالي الثاني: كيف يمكن استثمار المقاربة التواصلية ونظرية الحجاج اللغوي في تقديم تصور جديد لتدريس النص الحجاجي، واستثماره في جعل المتعلم قادراً على الدفاع عن أفكاره وموافقه.

**المنهجية:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل بنية النص الحجاجي "ضرورات لا حقوق" باستخدام مفاهيم نظرية الحجاج اللغوي، بهدف وضع تصور جديد لكيفية تدريسه.

**الخلاصة:** خلصت الدراسة إلى أن تدريس النص الحجاجي يتطلب تنوع طرق وأساليب تدريسه، وجعل المتعلم مركز العملية التعليمية، والاستفادة من المفاهيم النظرية والتطبيقية للمقاربة التواصلية ونظرية الحجاج اللغوي، وغيرهما من النظريات الدياكتيكية واللسانية الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** المقاربة التواصلية-الحجاج-النص-الحجاج اللغوي- تدريس-متعلم

### Abstract:

**Objectives:** This paper aims to present a new conception for teaching argumentative texts by leveraging the principles of the communicative approach and the theory of linguistic argumentation. This approach seeks to enable learners to analyze and produce argumentative texts, and to defend their viewpoints.

**Problem:** The study's problem revolves around the following core question: How can the communicative approach and the theory of linguistic argumentation be utilized to offer a new perspective on teaching argumentative texts, and how can this be applied to empower learners to defend their ideas and stances?

**Methods:** The study adopted a descriptive-analytical methodology. This involved analyzing the structure of the argumentative text "Necessities, Not Rights" using concepts from the theory of linguistic argumentation, with the goal of developing a new framework for teaching it.

**Conclusion:** The study concluded that teaching argumentative texts requires diversifying teaching methods and styles, making the learner the center of the educational process, and benefiting from the theoretical and practical concepts of the communicative approach.

**Keywords:** Communicative Approach-Argumentation-Text-Linguistic Argumentation-Teaching-Learner

## مقدمة

يعد النص الحجاجي ركيزة أساسية في بناء الفكر النقدي وتنمية المهارات الإقناعية، فهو لا يقتصر على مجرد نقل المعلومات، بل يتجاوزه إلى بناء قناعات وتشكيل مواقف لدى المتلقى. وفي سياق تدريس اللغة، يبرز التحدي في كيفية مقاربة هذا النوع من النصوص بفاعلية تضمن فهم آلياته وتوظيفها ببراعة. وتكسب هذه الورقة أهميتها من خلال سعيها لتقديم إطار نظري وتطبيقي لتدريس النص الحجاجي، مستندة إلى مقاربتين: المقاربة التواصيلية التي تضع عملية التفاعل بين المرسل والمتلقي أساس تدريس اللغات، ونظرية الحاجج اللغوي التي تكشف عن الآليات اللغوية الدقيقة التي يبني بها الإقناع. فكيف يمكن دمج هاتين المقاربتين لإنشاء استراتيجيات تدريسية تنهض بقدرة المتعلمين على تحليل النصوص الحجاجية وفهم بنيتها، وإنتاجها؟

## 1. مبادئ المقاربة التواصيلية

ظهرت المقاربة التواصيلية في سياق التطور التدريجي للمجتمع الأوروبي، وال الحاجة الملحة والمزدادة للتواصل. ويسبب ذلك أصبح الوعي الأوروبي يتجه نحو البحث عن مقاربة فعالة لتدريس اللغات.<sup>(1)</sup>

وقد جاءت هذه المقاربة كرد فعل على المقاربات التقليدية التي جعلت من النحو أساساً لتعلم اللغة. فع هذه المقاربة، بدأ التشكيل في مركبة النحو، وقيل إن اللغة أكبر بكثير من الكفاية الحوية التي تمكن صاحبها من إنتاج جمل صحيحة نحوياً. لذلك بدأ التوجه نحو الكفايات والمهارات التي تمكن من استخدام اللغة بما يتناسب مع أغراض التواصل المختلفة وحاجات المتعلم.<sup>(2)</sup>

وتهدف هذه المقاربة إلى مساعدة المتعلم للتمكن من التواصل باللغة، واستعمالها في سياق سوسيوثقافي وفي وضعيات تواصلية مختلفة، قصد أداء أغراضهم التواصيلية، من خلال اكتساب الكفاية التواصيلية، التي تمكن صاحبها من استعمال قواعد اللغة لأداء مقاصد تواصيلية والتفاهم مع الغير<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> Duchirone Emmanuel: "Les technologies de l'information et de la communication dans l'enseignement apprenantissage des langues: A tous, limites & exploitations potentielles du choix fourni", DEA de Didactologie des langues et des cultures, Sous la direction de Françoise Demaizière, Université de Paris III, Année Universitaire 2002-2003, p17.

<sup>(2)</sup> Richards.C. Jack: "Communicative Language Teaching Today". University Press, New York, First Cambridge, 2006, P9.

<sup>(3)</sup> كايسة عليك "واقع تدريس التعبير والتواصل بالمدرسة الابتدائية (السنة الخامسة مذودجا)"، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود، (2010)، ص 645.

وقد اعنت هذه المقاربة بالجانبين الشفهي والكتابي للغة، فجذت تقنيات التعبير وأصبحت العناية توجه إلى الحوار وتبادل الآراء، والمقابلة والنقاش والعرض. لذلك فهي تهتم بالمواصفات اللغوية والتعلمية والاجتماعية التي يجعل المتعلم يرغب، ثقافياً وثقافياً، في استخدام اللغة الأجنبية كي يتعلم شيئاً ما، أو يعمل شيئاً ما، أو يساهم في إنتاج شيء يستخدم اللغة.<sup>(1)</sup> ففي هذه المقاربة لا نسأل عن القواعد اللغوية التي يجب أن يتمكن منها المتعلم، بل نتساءل عن الوظائف اللغوية التي ينبغي أن يتقنها حتى يستطيع استعمال اللغة في الحياة. فالتدرب في التعلم أصبح وثيق الصلة بأهداف التعلم، ويقيم ذلك دون إهال القواعد اللغوية التي تمثل العمود الفقري للغة.<sup>(2)</sup>

وتقترن المقاربة التواصلية أدواراً جديدة للمدرس والمتعلم، ففي هذه المقاربة أصبح المتعلمون ملزمون بالمشاركة في كل الأنشطة المنجزة داخل قاعات الدرس التي تكون مؤسسة على التعاون. كأنه من الواجب عليهم أن يصبحوا أكثر قابلية للاستماع إلى زملائهم في الجموعة، أما المدرس فيجب عليه أن يلعب دور الميسر والمراقب للتعلم. كأنه مطالب يجعل التلاميذ ينتجون أكبر عدد من العبارات الحرة الخاطئة (error-free Sentences).<sup>(3)</sup> فالمتعلم في هذه المقاربة عنصر نشط يأخذ المبادرة، ويبني تعلماته بمساعدة أستاذه، كأنه عنصر أساسي في التفاعلات القائمة داخل الفصل الدراسي، فهو مركز العملية التعليمية التعلمية وأساس الفعل التربوي.<sup>(4)</sup>

ويمثل فضاء القسم عنصراً هاماً في تعلم اللغة، فهو بمثابة فضاء حقيقي تمارس فيه، فداخل الفصل الدراسي يتم إنتاج سلسلة من التبادلات اللغوية التي تتخذ أشكالاً مختلفة مثل: النص المكتوب أو الكلام الشفهي. والتي يشترط فيها أن تنقل معلومة صحيحة مع مقبوليتها النحوية، وارتباطها بالموضوع، وقدرتها على ربط علاقة مع معلومة أخرى سابقة أو لاحقة<sup>(5)</sup>. وقد اقترح أصحاب هذه المقاربة عدة أنواع من المناهج من بينها:

<sup>(1)</sup> خراماً نايف وججاج (علي): "اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها"، (سلسلة عالم المعرفة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، (1988)، ص 172-173.

<sup>(2)</sup> خراماً نايف وججاج (علي): "اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها"، مرجع سابق، ص 172.

<sup>(3)</sup> Richards.C. Jack: "Communicative Language Teaching Today", op. cit, p9.

<sup>(4)</sup> بوشخдан (شريف) (2002): "لغة وظيفية أم تعلم وظيفي"، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خضراء بسكرة، العدد 3، ص 142.

<sup>(5)</sup> De Lourdes María, Valencia Zebadúa, Ernesto Palacios García: "Cómo enseñar a hablar y escuchar en el salón de clases", Colegio de Ciencias y Humanidades, Ciudad Universitaria, México, Primera impresión, 2011, p21.

## المنهاج الوظيفي (A functional syllabus)

يتم بناء المنهاج الدراسي وفق هذا التصور، انطلاقاً من المهام الوظائف التي يمكن للمتعلم القيام بها بواسطة اللغة: كالتعبير عن الحب أو الكره، أو تقديم الاعتذار وقبوله، أو تقديم شخص ما، أو إعطاء تفسيرات أو شرح الأفكار. فحصول الكفاية التواصيلية بالنسبة لهذا التوجه، يتمثل في إتقان الوظائف الأساسية التي تمكن من التواصل في وضعيات تواصيلية متنوعة.<sup>(1)</sup>

## المنهاج القائم على المهارات (A skills-based syllabus)

يركز هذا المنهاج على أربع مهارات هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتتضمن تحت كل مهارة من هذه المهارات مهارات صغرى (microskills). وتميز هذه المهارات في المقاربة التواصيلية بتكميلها، ويتجلّى هذا التكامل من خلال استخدام مهارتين أو أكثر في موقف تواصلي واحد.<sup>(2)</sup>

## 2. مبادئ نظرية الحجاج اللغوي

وضع اللغوي الفرنسي أوزوالد ديكرو (Oswald ducrot) الأسس النظرية لنظرية الحجاج اللغوي منذ 1973، وهي نظرية تهتم بالوسائل اللغوية، وإمكانات اللغات الطبيعية التي يتتوفر عليها المتكلم، وذلك بقصد توجيه خطابه وجهة ما، تمكنه من تحقيق أهدافه الحجاجية<sup>(3)</sup>، وهي تنطلق من تصور مقاده أننا نتكلم من أجل التأثير، وتعتبر أن اللغة تحمل في ذاتها آليات للإقناع، أي أنها تحمل، بصفة ذاتية وجوهرية، وظيفة حجاجية، وهي وظيفة حاضرة في بنية الأقوال، وفي المعنى، وفي كل الظواهر الصوتية والصرفية والمعجمية والتركيبية والدلالية<sup>(4)</sup>.

يقوم الحجاج حسب ديكرو وأنسكومبر، على إنتاج خطاب يحمل عبارتين "أ" و"ب" على الأقل، تقدم إحداها لتبرير وفرض الأخرى، فتكون العبارة الأولى هي الحجة والعبارة الثانية النتيجة<sup>(5)</sup>، مثلاً:

1) الجو جميل، فلنخرج في نزهة: فالعبارة الأولى أ: الجو جميل، تمثل حجة لتبرير النتيجة: ب: فلنخرج في نزهة. ومن بين المفاهيم التي تقوم عليها هذه النظرية:

<sup>(1)</sup>Valencia et d'autres: "Cómo enseñar a hablar y escuchar en el salón de clases", p11.

<sup>(2)</sup>Valencia et d'autres: "Cómo enseñar a hablar y escuchar en el salón de clases", p11.

العزوي أبو بكر: اللغة والجاج، (د)، ط 1، 2006، ص 14<sup>(3)</sup>

العزوي أبو بكر: "الجاج والمعنى الحجاجي"، ضمن كتاب: "التحاج: طبيعته و مجالاته ووظائفه"، تنسيق حمو النقاري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، ط 1، 2006، ص 55<sup>(4)</sup>

<sup>(5)</sup>Anscombe, jean-claude et ducrot oswold: L'argumentation dans la langue, pierre mardag, bruxelles, 2<sup>e</sup>, 1988p 161.

- السلم الحجاجي: هو علاقة تراتبية للحجج المنتمية إلى فئة حاجية واحدة، بحسب القوة الحاجية لكل حجة<sup>(1)</sup>، فنكون أمام السلم الحجاجي حينها نجد مجموعة من الحجج المنتمية إلى فئة حاجية معينة، وتوجه لخدمة نتيجة واحدة، بينها علاقة تراتبية بحسب درجة قوتها الحاجية، وتحقيقها للنتيجة المطلوبة<sup>(2)</sup>.

ومن أمثلة ذلك:

2) حصل زيد على الإجازة

3) حصل زيد على الماجستير

4) حصل زيد على الدكتوراه

فهذه الجملة تنتمي لنفس السلم الحجاجي لأنها تخدم نتيجة مضمنة واحدة وهي: "كفاءة زيد العلمية"، وهي متفاوتة من حيث قوتها الحاجية فالجملة (8) هي أقواها تعبيراً عن مكانة زيد العلمية. وهو ما يمكن التمثيل له بـ:

ن: كفاءة زيد العلمية

ج: حصول زيد على الدكتوراه

ب: حصول زيد على البكالوريا

أ: حصول زيد على البكالوريا

فحصول زيد على الدكتوراه يمثل أقوى حجة على كفاءة زيد العلمية.

- الروابط الحجاجية هي مورفيات تصل بين ملفوظين، أو أكثر جرى سوچها في إطار الاستراتيجية الحجاجية نفسها<sup>(3)</sup> فهي تربط بين الحجج، وتوضح العلاقة بينها، وهو ما يسمى في تقويتها، وهي من المؤشرات البارزة الدالة على أن الحجاج مؤشر له في بنية اللغة.<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> ديكرو أزفالد: السمات الحجاجية، ت أبو بكر العزاوي، دن، د ط، 2020، ص 19.

<sup>(2)</sup> م نفسه، ص 19.

<sup>(3)</sup> الراضي رشيد: الحجاجية اللسانية عند أنسكومبر وديكرو، عالم الفكر، العدد 1، المجلد 34، 2005، ص 235

<sup>(4)</sup> العزاوي (2006)، ص 30

ويميز العزاوي بين أنماط متعددة من الروابط<sup>(1)</sup> :

الروابط المدرجة للحجج (حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأن...) والروابط المدرجة للنتائج: (إذن، لهذا، وبالتالي...)

الروابط التي تدرج حججا قوية (حتى، بل، لكن، لاسيما...) والروابط التي تدرج حججا ضعيفة روابط التعارض الحجاجي (بل، لكن، مع ذلك).

- العوامل الحجاجية عند ديكرو وأنسكومبر هي قسم من المورفيات morphèmes تهدف إلى دفع المخاطب إلى نتيجة محددة<sup>(2)</sup>، من خلال تعين وجهة الملفوظ الحجاجية، وتقليل التأويلات الممكنة للملفوظ عبر جعلها أكثر تحديدا<sup>(3)</sup>.

ومن أجل توضيح ذلك نأخذ الأمثلة التالية:

5) تشير الساعة إلى الثامنة

6) لا تشير الساعة إلا إلى الثامنة

فعلى المستوى الإخباري ليس هناك فرق بين الجملتين، لكن الفرق بينهما يمكن في القيمة الحجاجية، وهو ما يتضح من خلال قولنا<sup>(4)</sup>:

7) الساعة تشير إلى الثامنة، أسرع.

8) لا تشير الساعة إلا إلى الثامنة، أسرع.

فالجملة الأولى سليمة ومقبولة، أما الجملة الثانية فتبعد غريبة، لأنها تستلزم أنه لا يزال هناك متسع من الوقت، فلا تشرع، فالعامل الحجاجي "لا... إلا" ساهم في تعين وجهة الملفوظ الحجاجية.

<sup>(1)</sup> م. نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>(2)</sup> الناج عز الدين: العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين، صفاقس، 2011 ص 33

<sup>(3)</sup> ربيو آن، وجاك موشلار (1994)، (2010): القاموس الموسوعي للتداولية، ت: مجموعة من الأساتذة الباحثين، إشراف: المجدوب، عز الدين، مراجعة: ميلاد، خالد دار سينترا، المركز الوطني للترجمة تونس، 2010، ص 338

<sup>(4)</sup> العزاوي: اللغة والحجاجي، مرجع سابق، ص 28

### 3. تحليل نص "ضرورات لا حقوق من خلال نظرية الحجاج اللغوي

#### 1.3. تعريف نص ضرورات لا حقوق

"نص ضرورات لا حقوق" للكاتب محمد عماره، مقتطف من مقاله "الإسلام وحقوق الإنسان، ضرورات لا حقوق"، عالم المعرفة، العدد 89 (ماي 1985)، ص ص: 14-15 (بتصرف). ينتمي إلى مجال القيم الإسلامية، وهو أحد النصوص الحاجاجية الواردة بالكتاب المدرسي مرشدي في اللغة العربية للسنة الثالثة إعدادي بالصفحة 19، يهدف إلى الدفاع على أن حقوق الإنسان في الإسلام ليست مجرد حقوق، وإنما هي ضرورات يجب على الإنسان الحفاظ عليها، وعدم التفريط فيها؛ كالحق في الحياة.

#### 2.3. السلم الحاججي في نص "ضرورات لا حقوق"

"السلم الحاججي هو علاقة تراتبية للحجج، المنتمية إلى فئة حاججية واحدة، بحسب القوة الحاججية لكل حجة"<sup>(1)</sup> ومن أمثلته في النص: "إنها ضرورات لابد من وجودها، ومن تمتع الإنسان بها ومارسها لها، كي يتحقق له المعنى الحقيقي للحياة"

نجد أن الكاتب في هذا المثال يقدم ثالث حجج تنتهي إلى فئة حاججية واحدة، بينما علاقة تراتبية من الضعف إلى القوية، وتحدم نتيجة واحدة هي أن حقوق الإنسان في الإسلام ضرورات لا يمكن أن يتحقق المعنى الحقيقي للحياة دون تحقيقها، فالحججة الأولى: لابد من وجودها، والحججة الثانية: لابد من التمتع بها، والحججة الثالثة: لا بد من مارستها، ففي ثالث حجج تمثل شروطاً يجب تتحققها من أجل تحقيق حياة كريمة، وكل منها يزيد عن الأخرى من حيث القوة والأهمية في تحقيق المعنى الحقيقي للحياة، ويمكن أن نمثل لذلك بالشكل التالي:

ن: تحقيق المعنى الحقيقي للحياة

ح3: لابد من ممارسة هذه الحقوق

ح2: لابد من التمتع بهذه الحقوق

ح1: لابد من وجود حقوق الإنسان

نلاحظ أن ح3 أقوى من ح2 وح2 أقوى من ح1 في تعزيز النتيجة ن: تحقيق المعنى الحقيقي للحياة قائم تحقيق حقوق الإنسان؛

<sup>(1)</sup> ديكرو: الساليات الحاججاجية، مرجع سابق، ص 19.

### 3.3 العوامل الحاججية في نص "ضرورات لا حقوق"

تعتبر العوامل الحاججية أحد الأسس التي تقوم عليها نظرية الحاجج اللغوي، وهي إحدى الوسائل اللغوية التي استند عليها الكاتب من أجل إقناع القارئ بفكرة ومنها:

#### العامل "إن"

استعمل الكاتب عامل التوكيد "إن" لزيادة قوة توجيه حجمه نحو النتيجة المرجوة<sup>(1)</sup>، فهي عامل يأتي لإثبات خبر يحتاج إلى تأكيده ونفي الشك عنه<sup>(2)</sup>، وقد وردت في النص في قوله: "إن الحقوق الإنسانية ضرورات فطرية للإنسان، من حيث هو إنسان". فمن خلال استعمال العامل "إن" زاد الكاتب من قوة التوجيه نحو النتيجة التي يريد تحقيقها وهي "الحقوق الإنسانية ضرورات فطرية للإنسان؛ من حيث هو إنسان". ومثله قول الكاتب: "إننا نجد الإسلام قد بلغ في الإيمان بالإنسان، وفي تقديس حقوقه إلى الحد الذي تجاوز فيه مرتبة الحقوق عندما اعتبرها ضرورات"

فالملاحظ أن العامل "إن" يؤكّد النتائج التي يصل إليها الكاتب عبر حجمه، فتجده أكد النتيجتين:

#### ن1= الحقوق الإنسانية ضرورات فطرية للإنسان

ن2= الإسلام بلغ في الإيمان بالإنسان، وفي تقديس حقوقه إلى الحد الذي تجاوز فيه مرتبة الحقوق

#### العامل "إنما" و"ليست"

وظف الكاتب العامل "إنما" باعتبارها عاملًا يأتي لتقديم خبر يتيقنه المخاطب ولا ينكره، أو لما كان في منزلة ذلك، فلا تستعمل مع من يجهل الخبر وينكر صحته<sup>(3)</sup>، وقد وردت في النص في قول الكاتب: "هذه الأمور هي في نظر الإسلام ليست فقط حقوقا للإنسان... وإنما هي ضرورات واجبة لهذا الإنسان".

لعب العامل "إنما" في النص وظيفة القصر والتأكيد، فباء مؤكدا على أن حقوق الإنسان في الإسلام ضرورات يجب على الإنسان الحفاظ عليها. وأن ذلك أمر يقيني لا شك فيه.

<sup>(1)</sup> المالي، أحمد بن عبد النور: رصف المبني في شرح حروف المعاني، تج: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دن، د ط، دت، ص 118.

<sup>(2)</sup> الجرجاني، أبو يكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت 471 أو 474هـ): دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، د ط، دت، ص 225

<sup>(3)</sup> الجرجاني: دلائل الإعجاز، مرجع سابق، ص ص 330-331.

كأن الكاتب استعمل عامل النفي "ليست" لينكر اعتبرها حقوقا فقط. فهي جاءت مكملة للوظيفة الحاجاجية للعامل "إنما" وهي كـ يقول البرجاني "إيجاب الفعل لشيء ونفيه عن غيره"<sup>(1)</sup> فنفت اعتبار الحقوق في الإسلام مجرد حقوق، وأوجبت اعتبارها واجبات على المسلم.

#### 4.3. الروابط الحاجاجية

إلى جانب العوامل الحاجاجية وظف الكاتب مجموعة من الروابط الحاجاجية التي ساهمت في ترابط أفكار النص، وبناء وحدته، ومنها:

##### ✓ الرابط بل

يعتبر الرابط "بل" من الروابط التي تدرج حججا قوية، كأنه يستعمل للإبطال والتعارض الحاججي<sup>(2)</sup>، وقد استعمله الكاتب في قوله: "كل هذه الامور، هي في نظر الإسلام ليست فقط حقوقا للإنسان، من حقه أن يطلبها ويسعى في سبيلها... بل إنها واجبات عليه أيضا". تربط "بل" في المثال السابق بين حجج متساوية، تخدم نتيجة واحدة، هي تأكيد الإسلام على ضرورة حفظ وحماية حقوق الإنسان، ومتى يتحقق بها. وتعد الحجة التي بعدها أقوى هذه الحجج، فهو يربط بين الحجج: ح1: اعتبار الإسلام المأكل والملبس حقوقا للإنسان ح2: اعتبارها ضرورات واجبة لهذا الإنسان، ح3: اعتبار التمتع بحقوقه أمرا واجبات عليه.

فالحججة الثالثة هي أقوى هذه الحجج، في التأكيد على أهمية تمتع الإنسان بحقوقه.

##### ✓ الرابط : من ثم

يعد الرابط "من ثم" من الروابط المدرجة للنتائج، وهو يرد في النص من خلال قول الكاتب:

"ومن ثم أن يكون المصدر الطبيعي لمن يريد التهاب هذا السياج".

من خلال النص نجد أن الرابط "من ثم" يربط بين مجموعة من الحجج والنتيجة التي تؤديها، فهو يربط بين:

ح1: الحقوق الإنسانية ضرورات فطرية للإنسان من حيث هو إنسان + ح2: الإسلام دين الفطرة

النتيجة: ن= الإسلام هو المصدر الطبيعي لمن يريد التهاب هذا السياج

<sup>(1)</sup> م. نفسه، ص 335.

<sup>(2)</sup> العزاوي: اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص ص: 84-83.

## 4. التصور الديداكتيكي لنص «ضرورات لا حقوق» في ظل المقاربة التواصلية ونظرية الحجاج اللغوي

نقترح تدريس هذا النص من خلال المراحل التالية:

- التمهيد:

نقترح التمهيد للدرس من خلال ربطه بالواقع الذي يعيشه المتعلم، وذلك بعرض شريط حول معاناة أهل غزة وأطفالها من العدوان الإسرائيلي، وطرح الأسئلة التالية: ما هي حقوق الإنسان التي تنص عليها المواثيق الدولية؟ ما هي حقوق الإنسان التي تنتهكها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني، وأطفال غزة؟ كيف ينظر الدين الإسلامي لهذه الحقوق؟

✓ المرحلة الأولى: تأطير النص وملحوظته:

نقترح في هذه المرحلة توجيه المتعلم إلى تأطير النص وملحوظته من خلال الأنشطة التالية:

- تأطير النص من خلال: تحديد صاحبه، ومصدره.
- ملاحظة مشيرات النص من خلال تقديم قراءة تركيبية ودلالية للعنوان، وتحليل الصورة المرفقة بالنص، ثم صياغة فرضيات القراءة

✓ القراءة والفهم: نقترح الأنشطة التالية:

- قراءة المدرس النص قراءة جهرية فوذجية.
- قراءات التلميذ الفردية، وتقويم المدرس لها مع إشراك المتعلمين في هذا التقويم.
- استثمار قراءة المتعلمين في شرح المفردات الصعبة ضمن سياقها، واستعمالها في سياقات أخرى.
- إجابة التلميذ بتوجيهه من مدرسيهم على أسئلة القراءة التوجيهية، التي ستمكنهم من فهم النص أكثر. وتحديد فكرته الأساسية.

✓ تحليل النص

نقترح استثمار التحليل الذي قدمناه للنص من خلال نظرية الحجاج اللغوي، من أجل تمكن المتعلم من إدراك البنية الحجاجية للنص، وذلك من خلال الأنشطة التالية:

- تحديد القضية التي يدافع عنها النص.
- استخراج الحجج التي وظفها الكاتب، وتحديد تراتيبتها من خلال السلم الحجاجي.
- استخراج العوامل والروابط الحجاجية الموظفة في النص، وإبراز وظيفتها الحجاجية.
- استنتاج قيم النص: الدعوة إلى حماية حقوق الإنسان، وضرورة تمنع الإنسان بها.

**✓ مرحلة القراءة التركيبية :**

يقوم التلميذ في هذه المرحلة بتركيب النتائج التي توصلوا إليها من خلال خلاصة تركيبية، تجمع معطيات القراءة، وإبداء آرائهم حول مضمون النص وأساليبه وقيمه.

**✓ مرحلة الاستئثار والتطبيق**

نقترح في هذه المرحلة تخصيص حصة كاملة يمارس من خلالها المتعلم ما تعلمه عن الحجاج، ومن بين الأنشطة التي يمكن القيام بها :

- خلق نقاشات حول قضايا مثيرة للجدل : اختيار مواضيع تهم المتعلمين وتشير آراء متباعدة (انتهاكات حقوق الإنسان عبر العالم، قضايا بيئية، تحديات الشباب، إلخ).
- محاكاة جلسات نقاش أو مناظرات : تنظيم أنشطة لعب أدوار يتقمص فيها المتعلمون شخصيات مختلفة تدافع عن وجهات نظر متباعدة.
- تحليل ومناقشة نصوص حجاجية واقعية : استخدام مقالات رأي، خطابات، إعلانات، أو مقاطع فيديو تتضمن حججاً، ثم مطالبة المتعلمين بالتعليق عليها أو التعليق عليها.

**خاتمة**

وختاماً يمكن القول بأنه لا بد من تطوير مناهج تدريس النصوص عامة والنص الحجاجي على وجه الخصوص، من خلال استئثار النظريات اللغوية الحديثة والمقاربات الدييدكتيكية المختلفة لتدريس اللغات.

ومن خلال محاولتنا الربط بين المقاربة التواصيلية والتحليل اللساني الحجاجي لنظرية الحجاج الغوي، خلصنا إلى ما يلي :

- يمكن استئثار المقاربة التواصيلية لتدريس اللغات في تدريس النص الحجاجي، من خلال تمكين المتعلم من المفاهيم النظرية الحجاج الغوي بعد نقلها ديداكتيكياً وذلك حتى يصبح قادراً على تحليل النصوص الحجاجي وفيها وإنتاجها، كما أنه لا بد من السعي إلى تمكّن المتعلم من المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والكلام والكتابة والقراءة،
- لا بد من تنويع طرائق التعليم ووسائله، وأدواته، وعدم الاقتصار على النصوص المكتوبة.
- لا بد من اعتماد أنشطة تفاعلية تمكّن المتعلم من ممارسة فعل الحجاج، وتجعل منه مركز العملية التعليمية التعلمية.

## ببليوغرافيا

- العزاوي أبو بكر: "الحجاج والمعنى الحجاجي"، ضمن كتاب جماعي بعنوان: "التحجاج: طبيعته و مجالاته ووظائفه"، تنسيق حمو النقاري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، ط1، 2006.
- العزاوي أبو بكر : اللغة والحجاج، (د)، ط 1، 2006.
- الجرجاني أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد: دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، مطبعة المدى، دط، دت.
- المالقي، أحمد بن عبد النور: رصف الملباني في شرح حروف المعاني، تج: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دن، د ط، د ت.
- الناجع عز الدين: العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين، صفاقس، ط 1، 2011.
- خراما نايف وجاج (علي): "اللغات الأجنبية تعليمها وتعلماها"، (سلسلة عالم المعرفة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، (1988).
- ديكرو أزفالد: السالميات الحجاجية، ت أبو بكر العزاوي، دن، د ط، 2020.
- الراضي رشيد: الحجاجية اللسانية عند أنسكومبر وديكرو، عالم الفكر، العدد 1، المجلد 34، 2005.
- ربيول آن، وجاك موشلار: القاموس الموسوعي للتدليلية، ت: مجموعة من الأساتذة الباحثين، إشراف: المجدوب، عز الدين، مراجعة: ميلاد، خالد دار سينترا، المركز الوطني للترجمة تونس، 2010.
- كايسة عليك "واقع تدريس التعبير والتواصل بالمدرسة الابتدائية (السنة الخامسة غوذجا)"، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود، (2010).
- بوشحдан (شريف) (2002): "لغة وظيفية أم تعليم وظيفي"، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكتة، العدد 3.
- dans la langue, pierre mardag, L'argumentation : claude et ducrot oswold-Anscombe, jean . 1988 , bruxelles, 2
- :De Lourdes María, Valencia Zebadúa, Ernesto Palacios García"Cómo enseñar a hablar y escuchar en el salón de clases", Colegio de Ciencias y Humanidades, Ciudad Universitari , méxico, Primera impresión,2011.
- Duchirone Emmanuell: "Les technologies de l'information et de la communication dans A tous, limites & exploitations potentielles du : l'enseignement apprentissage des langues ction de choix fourni", DEA de Didactologie des langues et des cultures, Sous la dire . 2003-Françoise Demaizière, Université de paris III, Année Universitaire 2002
- University Press, New York, . Richards.C. Jack: "Communicative Language Teaching Today" .First Cambridge, 2006

Revue marocaine à comité de lecture et indexée, spécialisée en sociologie de l'éducation

# SOCIOLOGIE DU SYSTEME EDUCATIF

## Langage et Communication à l'ère de l'IA

Directeur et Rédacteur en chef

Dr Seddik Sadiki Amari